كما كان   و تحرك اي المعتل في حال النصب بالفتح لخفته
لا اذا كان المعتل الفا لامتناع الالف من الحركة لانها
ملح ساكنة ابدا ولا يمكن قبلها الفتحة بانضمام اللام
بحذف بعد ما ذكر الشيخ من الاسباب وهو التخفيف و
ولكن في القوافي كما قول الشاعر   لمس الاحلاب في منزله
سلبه كاليهودي المصلي في المصلى بحذف الياء في رعاية
الفاصل لان فواصل الاي تجري مجرى القوافي كقوله تع
والليل اذا يسر فيجري مجرى ما لم يكن في الحرم كالمجد
ومثل الكبير المتعال وفي الوقف فيقال في القاضي اذا
وقف عنه القاض ويختص بحال الرفع والجر واما لم
يذكر الشيخ هذه الاسباب في الحذف لانه بين الاسباب
في الحذف لانه من الاسباب الموجبة للحذف لا المجوزة
وهذه الاسباب مجوزة للحذف لان اللام جائز في هذه
الامثلة كما في العاقبة المعتل   الباب الثالث في
خواص اللواحق لا صل فعال الخواص جمع خاص وخاص
الشيء امر خارج عنه لازم له لا يوجد بدون ذلك الشيء كالجزم
للمضارع والمراد باللواحق ما تتصل بالانواع الثلاثة
الضمير والعلامة فان قلت ينبغي ان بعد اسماء اللواحق
ثم بخواصها لان خواصها انما يظهر بعد الحاق اللواحق
بالفعل قلت فلهم خواص اللواحق تظهر في الفعل حتى
بعد اخر الفعل بها فيقدم ما يوجب بغير الفعل اولا
على انه رحمه الله عد في هذا الفصل اللواحق ايضا
اعلم ان اللواحق ثمان انما اثنتان وقع خبرا
لان والمطابقة بين الاسم واحد وانما قدم الساكن
على المتحركات لكون الساكن اكثر نوعا واعم خواصا

والجلال

٢١

منها   احدها اي احدى اللواحق الساكنة الف الضمير
للاثنين والمراد بالاثنين الفاعلين او المفعولين اذا نسب
الفعل اليهما لا الفعلين لان الفعل لا يثنى ولا يجمع وقد
حققناه في الاشراق في شرح الصرف الجلي وانما اطلق للاثنين
ليتناول المذكورين والمؤنثين والضمير فعيل بمعنى المفعل
كالحكيم بمعنى المحكم قال الله تع والذكر الحكيم وانما سمي ضميرا
لخفاء معناه وهو عبارة عما يشير الى ما سبق ذكره ثم الضمير
الذي يلحق الفعل مرفوع متصل ومنفصل ومنصوب كذلك
والمراد بالفعل باتصاله بالمنصوب لا تعبير بغيره واما تعبير
بالمرفوع المتصل البارز ومنها الف الضمير للاثنين واضافة
الالف الى الضمير اضافة بمعنى اللام او اضافة بيان الضمير
هو الالف يلحق الماضي والمضارع والامر معلوما او مجهولا
ويقتضي فتح ما قبلها ضرورة لان الالف زيدت لتدل على
المضمر وهو مما ان يقتضي فتح ما قبلها للتخفيف وانفتاح
ما قبلها من لوازمها وخواصها وسنذكر وجه ثبوت النون
بعد الالف في المضارع   وثانيها واو ضمير جماعة الرجال
يلحق الفعل الثلاثة اي الماضي والمضارع والامر وانما عينت
الواو للضمير لتدل على هموا وهو يقتضي ضمة ما قبلها لا
ليست على هيئتها واما كتبت الالف بعدها فرقا بين الواو في
لم يدعو للواحد في التعليل ولم يدعوا للجمع في الجزم وهذا في
المضارع واما في الماضي فللفرق بين واو العطف والجمع في
نحو حضر وتكلم   وثالثها المخاطبة وانما لم يصرح
بيان ضمير المخاطبة كما صرح في البعيد والجمع لان فيها احتمالا
فعند الاخفش هي علامة الخطاب فقط لان التاء تشترك بين
المذكر والمؤنث ولا يصلح للعلامة فيكون الياء علامة للخطاب

Copyright © King Saud University